

لقاء أهل التفسير 46 - تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور:

وقفات علمية، ومقترنات بحثية

عبدالرحمن الشهري

اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتابه عن كتب التفسير الأخرى واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط بهذه اللغة العربية التي - 00:00:00

اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لأن تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الأولى انصرف اهتمامهم بكتابهم الى ناحية تلاوة موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب - 00:00:20

عن كتب التفسير الأخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لأن تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الأولى انصرفوا - 00:00:58

فاهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الأخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - 00:01:18

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لأن تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الأولى انصرف اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:00

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة الكرام الاخوات الكريمات في هذا اللقاء اه المتتجدد اه من لقاءات اهل التفسير وهذا هو اللقاء الرابع والستون من هذه السلسلة العلمية المباركة. التي انطلقت منذ اكثر من تسع سنوات ولله الحمد ولا زالت متواصلة - 00:02:31

اه في عطائها اه هذا اللقاء الرابع والستون سوف يدور باذن الله تعالى حول تفسير التحرير والتنوير للإمام الطاهر محمد بن عاشور اه التونسي رحمة الله تعالى آآ تفسير التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور وقفات علمية - 00:02:56

ومقترنات بحثية وضيفنا في هذه في هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ الدكتور محسن بن حامد المطيري الاستاذ المشارك في جامعة الملك سعود حياكم الله يا دكتور محسن حياكم الله يا دكتور عبد الرحمن وحيا الله الاخوة اهلا وسهلا بكم. حياكم الله يا مرحبا. اه الدكتور محسن اه بن حامد بن واصل المطيري - 00:03:18

حصل على الماجستير من جامعة الملك سعود في تحقيق تفسير التحصيل لما في التفصيل لاحمد بن عمار المهدوي. وهو من التفاسير المهمة ثم حصل الدكتورة ايضا من جامعة الملك سعود في آآ بعنوان آآ تفسير القرآن بالقرآن تأصيل وتقويم. وهو مطبوع في المكتبة التدميرية - 00:03:43

في الرياض آآ يعمل كما قلت استاذًا مشاركا في قسم الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود ولا يزال له عدد من البحوث آآ والمشاركات في مؤتمرات وفي بعض المجالات العلمية المحكمة منها آآ التدرج في الخطاب القرآني بحثا محكم الاسس المنهجية عند اصحاب القراءات - 00:04:03

مراجعة حال المدعو من خلال القرآن الكريم. اسئلة الصحابة الواردة في القرآن في اثر ابن عباس اه وتحقيق سورة العصر لاحمد كمال

باشا. والاستدراك في الاستنباط والشبهات في علوم القرآن عند محمد عابد الجابري. والتفسير العلمي واتره في اختيارات ابن عاشور

- 00:04:24

والاستدراك في باب الاستنباط وله مشاركات كبيرة في عدد من المؤتمرات العلمية والمشاركات الدعوية والعلمية. اه باسمكم جميعا ارحب باخي فضيلة الدكتور اه محسن بن حامد المطيري. ولعل باذن الله تعالى في هذه الساعة - 00:04:45

اه ان نستمع جميعا الى ما يتحفنا به الدكتور محسن حول هذا التفسير الظخم الكبير الذي يعتبر من التفاسير المعاصرة او المتأخرة التي آآ تعتبر مفخرة من مفاحر آآ المؤلفات في التفسير المعاصر تفسير التحرير والتنوير للامام - 00:05:03

العلامة محمد الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى معاً دكتور محسن باذن الله تعالى معنا من خمسة واربعين الى خمسين الى ساعة حسب حاجة المحاضرة ان شاء الله ثم لعلنا نحظى ببعض الاسئلة - 00:05:23

اه وبعض المداخلات ان شاء الله فتفضل طيب جزاكم الله خيرا يا شيخ عبد الرحمن. الحمد لله واصلني واسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد اسأل الله تعالى ان يرزقنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً وان يجعلنا من اهل القرآن - 00:05:37
اه ومن خدماته آآ في البداية حقيقة اشكر هذا المركز المبارك مركز تفسير على جهودها المبذولة المباركة في خدمة كتاب الله تعالى آآ واسكر على رأسنا الدكتور عبد الرحمن الشهري الذي له جهوداً واضحة ولمسات - 00:05:57

اه بینة في في هذه الاوقات من طباعة الكتب اه الدروس العلمية والاكاديمية وغيرها التي يقيمونها من خلال هذا المركز المبارك اسأل الله تعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناتهم وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم - 00:06:15

اه هذه المحاضرة كما هو في العنوان عن تفسير التحرير التنوير وقفات علمية وافكار بحثية اه وانا عندي بداية اتحدث قبل الحديث عن نفس التفسير والتفسير موسوعي كبير وين محاضرة تقصير عن الحديث عن جوانب هذا التفسير. لكنني ساركز بقدر المستطاع - 00:06:32

اه على الجوانب المتعلقة بالافكار البحثية وايضاً ابراز بعض الجوانب التي اه تميز بها هذا التفسير. لعلي بداية اتحدث عن هذا العلام محمد الطاهر بن عاشور. وهو سرير عائلة علمية فجده لابيه هو الشيخ العلام محمد الطاهر بن عاشور - 00:06:59

اه تقلد منصب الافتاء في تونس في زمانه واشهر تلاميذ جده لابيه هو جده لامه وهو الشيخ محمد العزيز بو عتور فنشأ بذلك في نشأة علمية مباركة في عائلة علمية مباركة ولد العلامة ابن عاشور رحمة الله - 00:07:18

اه في هذه السلالة المباركة سنة ستة وتسعين وستين والف وتوفي سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة والف. وتقلد مناصب كثيرة اه لن نتكلم عن كثيراً عن اه سيرته لكن سانقل بعض العبارات لبعض معاصريه - 00:07:38

اه وهو البشير ابراهيم محمد البشير ابراهيمي وهو من علماء عصره ولعل اه الثناءات اذا كانت من معاصره تكون ابلغ اه وذلك انه قرير له. يقول البشير ابراهيمي في مقال له - 00:07:59

اه في مجموعه يقول كنت من عشرين عاماً مضت وانا في دمشق الشام اسمع ذكر الاستاذ الطاهر بن عاشور من اخواننا الذين رافقوه في مراحل في جامع الزيتونة فكانوا يتلقون على عده في مقدمة الازكياء من طبقتهم - 00:08:14

اه ثم يتلقون على عده بعد التخرج في طبيعة المتخرجين على الطريقة الاستدلالية في العلم وقال فيه ايضاً في كلمة عظيمة في معهد العلامة الذي انشأه مع تلميذه ابن باديس ابن عاشور انشأ مع تلميذه من باديس وهو من تلاميذه عبد الحميد بن باديس يقول في هذا المعهد البشير الابراهيمي يقول واذا كانت الشهادة قد تكذب - 00:08:30

اه فان الاعمال لا تكذب. ويقول ايضاً في العلامة بن عاشور والخلاصة انه امام في العلوم لا ينافى في امامته احد ويقول ايضاً في ثناء عاطر له يقول عالم من الاعلام الذين يعدهم بالتاريخ المحاضر التاريخ الحاضر من ذخائرهم فهو امام متبحر - 00:08:51

اه في العلوم الاسلامية مستقل في الاستدلال لها واسع الثراء من كنوزها فسيح الدرع بتحملها نافذ البصيرة في معقولها وافر الاطلاع على المنقول منها. اقرأ وافاد وخرجت عليه طبقات ممتازة في التحقيق العلمي - 00:09:10

اه الى اخر كلامه لعلي بعد ان تحدثت يعني بشكل مختصر عن سيرته ان ادلـف الى هذا التفسير وبعض المسائل بداية نتكلم عن طريقة

تأليفه من اين بدأ وain انتهى ابن عاشور رحمة الله وهذه من الاسئلة التي اه يعني قد تبادر للذهن عند - 00:09:26
الكلام عن تفسير ابن عاشور. هناك اشارات في تفسير ابن عاشور تدل على انه كان يلقي بعضه القاء. كان يلقي تفسيره انقاء. او انه
كان يلقيه ثم يحرره بعد ذلك. وهذه طريقة وجادة اه ربما - 00:09:49

صار عليها بعض العلماء يقول في احد الموضع في سورة البقرة عند معصية ادم وابليس يقول وعندى وبعضهم مأخذ من كلامهم ان
ذلك العالم لم يكن عالم تكليف. بالمعنى المتعارف عند اهل الشرائع - 00:10:03

ثم قال بعد كلام قال فاورد علي بعض الحذاق من طلبة الدرس انه اذا لم يكن العالم عالم تكليف. فكيف كفر ابليس باعتراضه
وامتناعه من السجود نتأمل في هذه العبارة في قوله اورد علي بعض الحذاق من طلبة الدرس وكأن التفسير ابن عاشور كان يلقيه
القاء ثم قال فاجبته بان دلالة الالوه - 00:10:17

الله تعالى في ذلك العالم حاصلة بالمشاهدة حصولا اقوى من كل دلالة الى اخر كلامه في جوابه المثال الثاني مما يدل على انه كان
يلقي بعضه انقاءا عند قوله تعالى فلهم اجرهم عند ربهم - 00:10:38

قال على ان اضافة عند اسم الرب تعالى مما يزيد الاجر تتحققا لان المضاف اليه اكرم الكرماء. فلا يفوت الاجر الكائن عنده. عنده ثم
علق في الحاشية ابن عاشور فقال ذكرني هذا التقرير في حالة الدرس قصة - 00:10:51

وهي ان النعمان ابن المنذر وف عليه وف من العرب فيهم رجل من عبس اسمه شقيق فمرظ فمات قبل ان يأخذ حذاءه فلما بلغ ذلك
النعمان امر بوضع حباء على قبره - 00:11:06

ثم ارسل الى اهله فاخذوه فقال التابعة في ذلك ابقيت للعبسي فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد حباء شقيق فوق اعظم قبره
ما كان يحب قبر وافدي اتى اهله منه حباء ونعمة ورب امرى ساع لآخر قاعد. وهذا هو الشاهد من ذكر هذا هذا البيت - 00:11:20
انهم يقولون المثل رب امرى ساع لآخر قاعدي المقصود هنا ان ابن عاشور ذكر هذا قال ذكرني هذا التقرير في حالة الدرس قصة وهذا
فيه اشارة الى انه كان يلقيه انقاء - 00:11:40

قال في مقدمته في مقدمة تفسير ابن عاشور لعلي اذكر يعني بعض العبارات التي تدل على منهجه يقول فيه احسن ما في التفاسير
و فيه احسن مما في التفاسير. وسميته تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. وقال في خاتمته وكانت
امام هذا التفسير عصر يوم الجمعة - 00:11:53

الثاني عشر من شهر رجب عام ثمانين ثمانين وثلاث مئة والاف. فكانت مدة تأليفه تسع وثلاثين سنة وستة اشهر. ثم دعا لهذا التفسير
ان ينجو ان ينجو ويغور الى اخر كلامه - 00:12:11

هنا في في هذه العبارة ذكر انه بقي في تفسير ثلاثة وتسعين سنة او تسع وثلاثين سنة لكن عندما ننظر في تفسيره فاننا نستشف انه
قد اضاف اليه بعد ذلك واعاد وزاد. وقد ظهر قريبا له جزءا عما. وذكر - 00:12:26

ترى بعض المترجمين له والباحثين انه قد اضاف اليها حتى وصل تأليفه الى قريب من خمسين سنة ومن مسائل في تفسيره ايضا انه
في جميع تفسيره كان يحيل على سور تالية. من سورة البقرة الى الناس - 00:12:43

الا انني وقفت على موضع يسيرة يسيرة في تفسيره في سورة البقرة وغيرها اشار الى تقدم سورة النساء على البقرة. قال فيه في
قوله تعالى ولا جدال في الحج و قد بسطنا الكلام عليه عند قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يخたنون انفسهم في سورة النساء اذ فاتنا
بيانه هنا. وفي قوله ايضا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:12:57

في ضلع من الغمام قال وقد ذكرت في تفسير قوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات في سورة ال عمران. هنا
احال على سورتين متأخرتين وفي سورة يونس احال على سورة غافر قال عند قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها قال
وقد بينا في اخر غافل يعني معنى - 00:13:19

او شيئا من معنى هذه الاية وتوجيهه ذلك انه قد يكون اضاف في تفسير سورة البقرة بعد ان انتهى من تفسيره وراجع وزاد فيه في
غيره في سورة البقرة وفي غيرها. والناظر في تفسيره لسورة البقرة - 00:13:41

عند مقارنتها بما بعدها من سورة ال عمران الى المائدة يجد الفارق في اطالة النفس ثم عاد الى منهجه في التفصيل من سورة الانفال الى اخر الفرقان وقد احال كثيرا في سوري الاعراف والانعام خلافا لبقية السور - [00:13:55](#)

ننتقل الى ابرز معالم منهجه في التفسير ابرز معالم منهجه في التفسير وسنذكر في اثناء هذه المعالم اه نذكر شيئا من المقترنات البحثية اولا من الصعوبة ان نتحدث في هذه المحاضرة القصيرة عن تفسير كبير وموسوعية موسوعة علمية ضخمة خمسة عشر الف صفحة. اشتمل عليها هذا التفسير - [00:14:13](#)

وحوى علم العالمة ابن عاشور. وهو العالمة المشارك في جملة من التخصصات حتى زاحم تفسيره كتب الاولين. واخذ له مكانا عاليا بين التفاسير. وانكب عليه العلماء والباحثون قراءة ودراسة. ولكن سا حاول الحديث عن بعض القضايا - [00:14:37](#)

والافكار الملهمة التي رأيتها في تفسيرها على وجه الاختصار. ليتناسب مع الوقت المخصص لهذا اللقاء. وقبل الحديث عن منهجه وقد من الله علي باتمامه والله الحمد فاني انصح نفسي وكل متخصص ان تكون له قراءة متأنية - [00:14:51](#)

في كتاب مبسوط فان العلم يكمن في تفاصيل وانما تكون المختصرات فاتحة لطالب العلم يتلقى بها القواعد الكبرى للعلوم. ثم تتبعه مدارك بالنظر في مطورات العلوم. وبها تتكون الملة التي هي الة الاجتهاد. واذا كان الكتاب المطول في التفسير فهو غاية المني. حيث تمضي - [00:15:06](#)

صحابة يومك في فهم كلام الله والنيل من بركته وجعله ميدانا للعلوم تناول منه و تعرض عليه. وقد حوى تفسيره علوما كثيرة فهو العالم الموسوع طويل الباع واسع الاطلاع. فنجد في تفسير الكثير من التحقيقات العلمية في سائر العلوم. من العقائد والفقه واللغة والنحو والصرف والبلاغة والاصول والمنطق - [00:15:26](#)

وعلم المقاصد وعلم الاجتماع والبلدان والفلك والتاريخ وغير ذلك من العلوم. وهو مع كل ذلك عالم محقق محرر. لا تمر عليه المسألة حتى يعيد النظر فيها لتخرج من تحت يده وقد نفت فيها من علمه. وزاد الى علم السابقين علما. وحرر واستدرك وبين. ويتبين هذا من خلال مؤلفاته الاخرى - [00:15:46](#)

هو شرح لديوان النابغة. واخر لديوان بشار وله تعليلات على دلائل الاعجاز. وشرح مقدمة المرزوقي على شرح الحماسة. وله كتاب النظام الاجتماعي في الاسلام واخر في المقاصد اعاد ورتب واضاف على ما ذكر الشاطبي والعز بن عبد السلام وغيرهما وله حاشية على شرح تنقیح وغيرها ذلك من - [00:16:06](#)

التي تدل على انه اقبل على القرآن مفسرا وهو كامل العدة. تام الادوات قد تبحر في علوم المعقول والمنقول. ولذلك جاء في تفسيره بكل طريف وهكذا المفسر كلما اضاف الى علمه علما كان في التفسير ابعد غورا واصح ترجيحا وكان اقوى على استخراج الكنوز من كتاب الله والاستفادة بانواره - [00:16:26](#)

بس اهدا هدایاته ومن الامور المنهجية الظاهرة في تفسيره والتي ينبغي لطالب العلم الاهتمام بها عنایة الشیخ بالكتب المؤسسة في العلوم. مختصرها ومبسوطها فظاہر انه قد درسها وقرأها قبل ان يفسر - [00:16:46](#)

ثم عاد عليها متوسعا بمراجعة ما كتب حولها من شروح وحواش وتقديرات قد يلجأ للمخطوطات اذا لم تسعفه المطبوعات. ولو رحت اعد الكتب والمؤلفات التي صرحت بها في تفسيره ومصادره. لربما بقينا طوال المحاضرة ونحن نعد - [00:17:01](#) ولا نحصي. وان العجب لا ينقضي من تعدد المصادر التي يعتمد عليها. احيانا اذا حرر مسألة في علم من العلوم. او اية قرآنية ما بين كتاب مطبوع او مخطوط مع تأصيل واسعة في العلوم التأصيلية. وكم طلبت لمسألة ذكرها في تفسيره. واستمتعت بفائدة صاغها باسلوبها الرفيع. ربما قد - [00:17:16](#)

قررت على مسامعك لكن عجزت عن هذا العرض الاقلام ومن اكثـر الفوائد نفعـا من قراءة تفسيره معرفـة اسـالـيب القرآن وـالـلـغـةـ التي اـبرـزـهاـ ابنـ عـاشـورـ فيـ تـفـاسـيرـ بشـكـلـ ظـاهـرـ بـطـرـيقـتـهـ الـبـدـيـعـةـ فيـ عـرـضـ تـفـاسـيرـ وـاـيـاتـ الـقـرـآنـ. وـتـكـرـارـ لـكـثـيرـ منـ هـذـهـ اـسـالـيبـ. حـتـىـ غـداـ تـفـاسـيرـاـ مـوـسـوعـيـاـ فيـ جـمـيعـ الـعـلـومـ الشـرـعـيـةـ. وـلـاـ يـمـكـنـ لـمـتـخـصـصـ اـنـ - [00:17:36](#)

وتشكل هذه الاساليب في ذهنه ما لم يمارسها من خلال مثل هذه التفاسير. وتكرار الامثلة القرآنية ودراستها من خلال التطبيقات التي

يذكرها ابن عاشور في تفسيره وسأعرض بعض من الأمثلة من خلال هذه المحاضرة لكي يكون الجانب النظري مشفوعاً بالجانب التطبيقي. وإذا أردت ذكرى اهم - [00:17:58](#)

في تفسير ابن عاشور تميزت على كثير من التفاسير الأخرى لكي تكون نصب عين القاري لهذا التفسير الجليل وموضع بحوث لدى الباحثين. أولاً عنابة كبيرة لدى ابن عاشور لدى ابن عاشور ببارز المقدمات العلمية عند كل مسألة تعرض. وآية يتم بحثها ودرسها وربط طالب العلم - [00:18:18](#)

بالاستراحات العلمية الموجودة فيسائر العلوم الشرعية. وخاصة علوم الله. الأصول والنحو والبلاغة. وهذا ظاهر جداً في تفسيره. وهو من افكار البحثية التي يستفيد منها طالب العلم وذلك بالدراسة الاستقرائية لهذه المصطلحات من خلال تفسيره. ولو تتبع الباحث من خلال البحث الالى على سبيل - [00:18:38](#)

مثال هذه المصطلحات وقارنها بالابواب العلمية في هذه العلوم لوجد مادة غزيرة جداً في تفسير ابن عاشور بين هذه العلوم الثلاثة المهمة وبعضاً منها استراحات تتسع لأكثر من بحث مثل كثير من ابواب المعاني والبيان في البلاغة وعدد من ابواب دلالة الالفاظ في علم الأصول. وابن عاشور عند عرضه - [00:18:58](#)

المصطلحات لا يقتصر على ذكرها فقط بل يحرر كثيراً من المسائل العلمية المتعلقة بهذا المصطلح. ولذلك فإن فهرسة تفسير ابن عاشور من المشروعات العلمية الضخمة لخدمة هذا التفسير. وهذه المقدمات والاصطلاحات العلمية لا يبرزها بعض المفسرين اكتفاء بمعرفة القاري لها. ولا - [00:19:18](#)

فأهميةها لطالب العلم والمتخصص وخاصة مع تكرارها عند كل مثال قرآنى ومسألة علمية فترسخ في ذهن القاري حتى يحصل الوسخ العلمي لديه بفهم الله المفسرين في الترجيح والموازنة ومناقشة للاقوال ومعرفة وجه الدلالة وأخذ المسألة ومنزع المفسر فيما ذهب اليه. ومن باب الاستطراد فإن هذا المنهج راهن في - [00:19:38](#)

بالحواشى وهو من اهم اسباب تأليفها عن المختصرات التفسيرية. واضواء البيان وروح المعاني وتفسير ابن عثيمين. ثمان تكرار مثل هذه المصطلحات والمقدمات ييسر على طالب العلم قراءة وفهم كلام ائمة التكسير من المتقدمين الذين ربما لا يصرحون ويفصلون في هذه المقدمات فظلاً عن ذكر - [00:20:02](#)

المصطلحات العلمية التي لم تستقر إلا بعد عصرهم. وهذه النقطة في الحقيقة من المسائل التي ينبغي تكرارها في الوسط العلمي التفسيري لغيبتها أحياناً عن اذان بعض طلاب او قلة العناية بها من جهة عدم ارتباطها بعلم التفسير ارتباطاً وثيقاً. فمن القضايا التي تطرح بصورة دائمة على سبيل المثال عدم العناية بعلم البلاغة - [00:20:22](#)

واثرها في التفسير رغم ان اهم اوجه التحدى والاعجاز في هذا القرآن هو الاعجاز البياني ولا يظهر الا من خلال علم البلاغة لدى المتخصصين. وايضاً علوم النحو والاصول واثرها ظاهر جداً في كتب التفسير. لأن علوم النحو والبلاغة ودلالة الالفاظ في الأصول تصب في - [00:20:42](#)

اللغة الذي هو الأصل في الفهم العميق للغة القرآن واساليب العرب. واحسب ان المجالس لتفسير ابن عاشور مدنن النظر فيه تحصل لديه شيء من هذه الملكة التفسيرية من هذه الملكة التفسيرية خاصة اذا رزق فهما وكانت لديه شيء من العناية بهذه المقدمات العلمية قبل القراءة فيه - [00:21:02](#)

هذا امر ضروري كما هو معلوم. ولعلي اذكر بعد هذه المقدمة شيئاً من الأمثلة من تفسيره في هذه المسائل التي تقدمت ولا تكاد تخطئها العين في تفسيره وتأمل في بيانه واستطراده في كثير من هذه الأمثلة بياناً وتفصيلاً للمصطلح ونقل بعض عبارات الأئمة فيه. في سورة الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد وياك - [00:21:22](#)

اياك نستعين قال ومفاتحة العظماء بالتمجيد عند التوجه اليهم. قبل ان يخاطبوا طريقة عربية. روى ابو الفرج الاصفهاني عن حسان بن ثابت قال عن حسان بن ثابت قال كنت عند النعمان فندمته واكلت معه فبین انا على ذلك معه في قبة اذا رجل يرتجز حولها اصوم ام يسمع رب القبة يا - [00:21:42](#)

بوابة بالمشغل الادبة ذات هباب في يديها خلبة في لاحب كأنه الاطباء. فقال النعمانليس بابي امامه كنية النابغة قالوا بلى. قال فاذنوا له فدخل. وهو فن يقول ابن عاشور وهو فن بديع من فنون نظم الكلام البليغ عند العرب. وهو المسمى في علم الادب العربي -

00:22:04

التفاتا وفي ضابط اسلوب اللالتفاتات رأيان لائمة اهل البلاغة ثم ذكر الرأيين ثم قال اورد عن السكات في المفتاح بعد ان ذكر ان العرب يستكثرون من من اللالتفاتات اورد عنه افتراهم يحسنون قرى الاشباح فيخالفون بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرأ الارواح فيخالفون بين اسلوب واسلوب -

00:22:26

وفي قوله تعالى فمن ريح تجارتهم قال انما اسند الريح الى التجارة حتى نفل عنها لان الريح لما كان مسببا عن التجارة وكان الرابح هو التاجر صح اسناده للتجارة لانها سببه فهو مجاز عقلي. اذا هنا يبين ان المصطلح والمجاز العقلي وان العلاقة هي السببية ثم -

00:22:46

بين بعد ذلك وجه الوجه البلاغي في ذلك في قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ولاحظوا عدد المصطلحات وكيفية توظيفها عند ابن عاشور. قال وقولهم على شيء نكرة في سياق النفي. والشيء الموجود هنا مبالغة. اي ليسوا على امر يعتقد به -

00:23:06

فالشيء المبني هو العرفي. او باعتبار صفة محدودة. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال ليسوا بشيء. فالصيغة صيغة عموم والمراد بها فيما الكلام في مجال الكلام نفي شيء يعتقد به في الغرض الجاري فيه الكلام بحسب المقامات فهي مستعملة مجازا كالعام المراد به الخصوص اي ليسوا على -

00:23:23

حظ من الحق فالمراد هنا ليست على شيء من الحق. وذلك كناعة عن عدم صحة ما بين ايديهم من الكتاب الشرعي. فكل فريق من الفريقين رمى الاخيرة بما لان ما عنده من الكتاب لا حظ فيه من الخير كما دل عليه قوله بعده وهم يتلون الكتاب فان قوله وهم يتلون الكتاب جملة حالية جيء بها لمزيد التعجب من -

00:23:43

وفي قوله تعالى فاسأل به خبيرا. قال وتنكير خبيرا للدلالة على العموم. فلا يظن خبيرا معينا لان النكرة لان النكرة اذا تعلق بها فعل الامر اقتضت عموما بدليل اي خبير سأله اعلمك. وهذا يجري مجرى المثل ولعله من متكررة القرآن. نظير قول العرب على الخبر سقطت -

00:24:03

يقولها العارف بالشيء اذا سئل عنه. والمثلان وان تساويا في عدد الحروف المنطوق بها فالمثل القرآني افصح بسلامته من ثقل تلاقي القاف والطاء والباء سقطت وهو ايضا اشرف لسلامته من معنى السقوط. وهو ابلغ معنى لما فيه من عموم كل خبير. بخلاف قولهم على الخبر ان سقطت. لانها انما يقولها الواحد -

00:24:24

و قريب من معنى فاسأل به خبيرا. قول النابغة هلا سألتبني ذبيان ما حسبي اذا الدخان تغشى الاشمسط البرمة. الى قوله يخبرك ذو عرضهم عنني وليس جاهم شيء مثل من علم والباء في به بمعنى عن اي فاسأل عنه كقول علقة فان تسألوني بالنساء فاني خبير بادواء -

00:24:44

النساء طبيب وهذه الحقيقة الفوائد الجليلة والنواذر باحسن الصياغة وارفعها وبقلم الادباء الكبار تتكرر كثيرا في تفسير ابن عاشور وتفيد القاري كثيرا في الثراء لغوي ولذلك في البخاري بن عاشور رغم صعوبة كثير من التحذيرات في تفسيره يجد متعة كبيرة بمثل هذه الفوائد واللطائف والنواذر التي ينقلها لك -

00:25:04

اثناء عرضه للآيات ويتناقل عجيب بديع بين سائر العلوم الشرعية. وتنتقل الى الميزة الثانية وهي استنباطات ابن عاشور واستدراكاته في باب الاستنباط. وهو مثار بحث لانه ينمي الملة لدى الباحث في معرفة اوجه الدلالة عن الاستنباط. واثر الاصول العلمية في الاستنباط وطرق العلماء ومنازعهم وماخذهم. ومما يجدر ذكرهم -

00:25:26

هنا في باب الاستدراك ان الجانب النقدي لدى ابن عاشور ظاهر جدا في سائل العلوم الشرعية. وهو مجال بحث كبير في تفسيره. وايضا تطبيقاته في ابواب العلوم الشرعية المختلفة من خلال تفسيره. وسأكتفي هنا بقليل من الامثلة في الاستنباط وفي بعد ذلك في

الاستدراك في باب الاستنباط. قال في بعض استنباطاته في - 00:25:50

الفاتحة وقد رسم اسلوب الفاتحة للمنشئين ثلاث قواعد للمقدمة. القاعدة الاولى ايجاز المقدمة لان لا تمل نفوس السامعين بطول انتظار المقصود وهو ظاهر في الفاتحة وليكون سنة للخطباء فلما يطيل المقدمة كي لا يننسب الى العلم. فانه بمقدار ما تطال المقدمة يقصر الغرض - 00:26:10

هذا يظهر وجه وضعها قبل السور الطوال مع انها سورة قصيرة. الثانية ان تشير الى الغرض المقصود وهو ما يسمى براعة الاستهلال. لان ذلك يهين لسماع تفصيل ما سيرد عليهم فيتأهله لتلقيه ان كانوا من اهل التلقي فحسب - 00:26:30 او لنقده واكماله ان كانوا في تلك الدرجة. ولان ذلك يدل على تمكן الخطيب من غرض وتقته بسدادرأيه. بسدادرأيه فيه بحيث ينبه سامعين لوعيه وفيه سنة للخطباء ليحيطوا باغراض كلامهم. الثالثة ان تكون المقدمة من جوامع الكلم. وقد بين ذلك علماء البيان عند - 00:26:46

الموضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها. الرابع ان تفتتح بحمد الله. هذه بعض الاستنباطات من هذه من بداية سورة الفاتحة وفي قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا نقل عن السهير قوله - 00:27:06

في فائدة عزيزة كان يقال له زيد ابن محمد فلما نزع عنه هذا الشرف حين نزل ادعوهם لابائهم وعلم الله وحشته من ذلك شرفه بخصيصة لم يكن بها احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهي انه سماه في القرآن. ومن ذكره الله تعالى باسمه في الذكر الحكيم نوه به غاية التنوية. وفي قوله تعالى - 00:27:21

ما يكون لك ان تتكبر فيها قال الفاء للسببية والتفریع تعليلا للامر بالهبوط وهو عقوبة خاصة عقوبة ابعد عن المكان المقدس لانه قد صار خلقه غير لانه قد صار خلقه غير ملائم لما جعل الله ذلك المكان له. وقد قال مالك رحمه الله لا تحدثوا بدعة في بلدنا. وهذه الاية اصل في ثبوت الحق لاهل - 00:27:41

المحلة ان يخرجوا من محلتهم من يخشى من سيرته فشوء الفساد بينهم. وفيه رسالة علمية في الايات التي قيل انها فيها التي قيل فيها انها اصل في الباب. وهي كثيرة في تفسير ابن عاشور. في قوله تعالى قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال ابن عاشور لما كون الله - 00:28:03

وفيه الصغار والحقارة بعد عزة الملكية وشرفها انقلبت مران همته الى التعلق بالسفاسف. اذا لم تكن ابل اذا لم تكن ابل فمعزى فسائل النظرة بطول الحياة الى يوم البعث. وعكسها - 00:28:23

في قوله يا ليت قوم يعلمون. قال وما تمنى هلاكهم ولا الشماتة بهم. فكان مبتسما بكظم الغيظ وبالحلم على اهل الجهل. وذلك لان عالم الحقائق لا تتجه فيه النفس الا الى الصلاح المحض ولا قيمة للحظوظ الدنيوية وسفاسف الامور. وفي قوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض - 00:28:37

قال وهذا المشهد العظيم هو مشهد اول حضارة في البشر. وهي من قبيل طلب ستر المشاهد المكرهة. وهو ايضا مشهد اول علم اكتسبه البشر بالتقليد وبالتجربة. وهو ايضا مشهد اول مظاهر تلقي البشر معارفهم من من عوالم اضعف منه. كما تشبه الناس بالحيوان في الزينة - 00:28:55

فليسوا جلود الحسنة الملونة وتتكللوا بالريش الملون وبالزهور والحجارة الكريمة. فكم في هذه الاية من عبرة للتاريخ والدين والخلق. في بعض من المناسبات ومناسبات بانواعها اعني الاية بعد الاية والفاصلة القرآنية من اوجه الاستنباط المهمة لدى ابن عاشور - 00:29:15

وهو من المعنين بها كثيرا. بل لا يتجاوز ابن عاشور رحمه الله. لا يتجاوز الاية بالاية الا ويستنبط منها او يربط بين الايتين. في قوله تعالى لا تقول راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. قال ومناسبة نزول هذه الاية عقب الايات المتقدمة في السحر وما نشأ عن ذنبه ان السحر كما قدمنا راجع الى التمويه - 00:29:34

وان من دروب السحر ما هو تمويه الفاظ؟ ما هو تمويه الفاظ؟ وما وما مبناه على اعتقاد تأثير الالفاظ في المسحور؟ بحسب نية

الساحر وتوجهه النفسي الى المسحور. وقد تأصل هذا عند اليهود واقتنعوا به في مقاومة اعدائهم. ايضا العطف بين الالفاظ وهذه ا ايضا له عنابة - 00:29:54

عنابة كبيرة بها ويطلق عليها كثيرا دلالة الایماء والتنبيه. او يعللها بالتقديم والتأخير. او المناسبات. ومن امثالته في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. قال وقدم الافتراق على الاختلاف للايذان. بان الاختلاف علة التفرق. وهذا من المفادات وهذا الشاهد من كلامه - 00:30:14

من القواعد التي ذكرها ابن عاشور هذا من المفادات الحاصلة من ترتيب الكلام وذكر الاشياء مع مقارناتها. وفي عكسه قوله تعالى واقتوا الله ويعلمكم الله وفي هذه الاية واقتوا الله يعلمكم الله قال وفي عطفه على الامر بالتقى ايماء الى ان التقى سبب افاضة العلوم. وفي احدى الآيتين هنا - 00:30:34

اعلنا بالتقديم والتأخير وفي الاخير علل بالایماء بدلاله الایماء ومنها استنباطات ايضا التي اقول انها مجال بحث كبير الاستنباطات البلاغية. وهي كثيرة جدا عند ابن عاشور واغراض البلاغية يصرح بها ابن عاشور ويعتني بها كثيرا. ومن امثالته في قوله تعالى اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قال والاستفهام صوري - 00:30:54

فان ابراهيم يعلم انهم يعبدون اصناما. ولكنه اراد بالاستفهام افتتاح المجادلة معهم. فالقى عليهم هذا السؤال ليكونوا هم المبتدئين بشرح عقيدة حقيقة عبادتهم ومعبوداتهم. فتلواح لهم من خلال شرح ذلك لواح ما فيه من فساد. لأن الذي يتصدى لشرح الباطن - 00:31:19

اعشر بما فيه من بطلان عند نظم معانيه اكثر مما يشعر بهم ذلك من يسمعه. ولانه يعلم ان جوابهم ينشأ عنه الى اخر كلامه. في قوله تعالى الم ترى انهم في كل واد يهيمون قال جملة الم ترى انهم في كل واد يهيمون وما عطف عليها مؤكدة لما اقتضته جملة يتبعهم الغاوون من ذم الشعراء - 00:31:39

بطريق فحوى الخطاب. ومثلت حال الشعراء بحال الهايمين في اودية كثيرة مختلفة. لأن الشعراء يقولون في فنون من الشعر من هجاء واعتداء على اعراض الناس ومن نسيب وتشبيب بالنساء ومدح من يمدحونه ورغبة في عطائه. وان كان لا يستحق المدح. وذم من يمنعهم وان كان من اهل الفضل. وربما ذم - 00:31:59

ما كانوا يمدحونه ومدحوا من سبق لهم ذمه اما اموالكم او اولادكم فتنية ذكر كثيرة من المصطلحات البلاغية وايضا ذكر تحت كل مصطلح العلة والاستنباط من هذا المصطلح. في قوله اموالكم او اولادكم فتنية. هو في الحقيقة بعد قوله تعالى ان من ازواجكم او اولادكم عدوا لكم فاحذروهم. ولذلك قال هو تدليل - 00:32:19

لان فيه تعميم احوال الاولاد بعد ان ذكر حال خاص ببعضهم وامض في الاموال لانها لم يشملها طلب الحذر. ولا وصف العداوة. وقدم ذكر الاموال على الاولاد. لأن الاموال لم يتقدم ذكرها - 00:32:44

خلاف الاولاد. وجلد عن ذكر الازواج هنا اكتفاء بدلاله فتنية الاولاد عليهم بدلاله فحوى الخطاب. فان فتنتهم اشد من فتنية الاولاد لأن جرأتهم على التسويف لازواجهن ما يحاولنه منهم اشد من جرأة الاولاد. والقصر مستفاد من انما قصر موصوف على صفة. اي ليست اموالكم - 00:32:58

اولادكم الا فتنية وهو قصر الادعاء للمبالغة في كثرة ملازمة هذه الصفة للموصوف اذ يندر ان تخلو افراد هذين النوعين وهما اموال المسلمين او اولادهم عن الاتصال بالفتنية لمن يتلبس بهما. والاخبار بفتنية للمبالغة. والمراد انهم سبب فتنية سواء سعوا في فعل الفتن - 00:33:18

الفتن ام لم يسعوا فان الشغل بالمال والعنابة بالولاد فيه فتنية. وفي هذه الاية من خصوصيات علم المعاني التبذير والادماج. وكلها من الاطنان والاكتفاء وهو من الایجاز وفيها الاخبار بالمصدر هو فتنية والاخبار به من المبالغة فهذه اربعة محسنات بديعية وفيها القصر وفيها التعليل وهو من خصوصيات الفصل - 00:33:38

وقد يعد من محسنات البديع ايضا. فتكل ست خصوصيات وفصلت هذه الجملة عن التي قبلها لانها اشتغلت على التدليل والتعليق

وكالاهم من مقتضيات الفصل وفي قوله تعالى وادعوا شهدانكم من دون الله قال ففي الاية ادماج توبيخهم على الشرك في اثناء 00:33:58 التعجيز عن المعارضة وهذا الادماج من افاني -

البلاغة ان يكون مراد البلية فيقرن الغرض المشوّق له الكلام بالغرض الثاني وفيه تظاهر مقدرة البلية اذ يأتي بذلك الاقتران بدون 00:34:20 خروج عن غرضه المسبوق له الكلام ولا تكلف. الى اخر كلامه -

نعم وما يستحق الذكر منهجه ايضا في استيعاب الاقوال والجمع بينها وبينها. وهو مجال بحث عند ابن عاشور رحمة الله. وقد اشار 00:34:37 اليه في مقدمة فانه بعد ان ذكر في المقدمة -

مسألة المشترك اللغطي. مسألة المشترك اللغطي والجمع بين الحقيقة والمجاز. وخلاف العلماء فيها وترجيحه لجواز الجمع. قال هذا 00:34:51 القانون يكون طريق الجمع بين المعاني التي يذكّرها المفسرون او ترجيح بعضها على بعض -

وقد كان المفسرون غافلين عن تأصيل عن تأصيل هذا الاصيل. فلذلك كان الذي يرجح معنا من المعاني التي يحتملها لفظ اية من القرآن 00:35:07 يجعل غير ذلك معنى ملغى فنحن في تفسيرنا هذا اذا ذكرنا معنيين فصاعدا فذلك على هذا القانون. واذا تركنا معنى مما حمل بعض 00:35:07 المفسرين عليه في ايات من القرآن -

فليس تركنا اياتا على ابطاله. ولكن قد يكون ذلك لترجمة غيره. وقد يكون اكتفاء بذكره في تفاسير اخرى. تجنبه للاطالة في كلامه 00:35:27 السابق تنبئه على طريقته وانه لا يقصد رحمة الله استيعاب الاقوال في التفسير -

ومعنا ومن الامثلة على ذلك على الجمع بين الاقوال وخاصة في في هذا المثال وهو الجمع بين الحقيقة والمجاز. في قوله تعالى 00:35:44 اخذين ما اتاهم ربهم. قال انهم قابلون ما اعطاهم. ثم قالوا ايضا -

الاخذ مستعمل في حقيقته ومجازه. لأن ما يؤتىهم الله بعظه مما يتناول باليد كالفاكه والشراب والرياحين. وبعظه لا كالمنتظر 00:35:59 الجميلة والاصوات الرقيقة والكرامة والرضوان. وذلك اكثر من الاول. وفي قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. قال 00:35:59 والاخبار -

عن بعض الازواج والابناء عدو يجوز ان يحمل على الحقيقة فان بعضهم قد يضرم عداوة لزوجه وبعضهم لابويه باختلاف الدين. 00:36:19 ويجوز ان يكون على التشبّيّه البلّيغ اي كالعدو في المعاملة بما هو من شأن معاملة الاعداء. كما قيل في المثل يفعل الجاهل 00:36:19 بنفسه ما يفعل العدو لعدوه -

هذا حقيقة من المسائل التي تتكرر عند عاشور كيف انه يربط بين الايات القرآنية وبين بعض الامثل ثم قال وهذا من استعمال اللفظ 00:36:39 في حقيقته ومجازه وفي قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها؟ قال جمع بين العلو هنا جمع بين العلو 00:36:39 والدلو وقال -

على انه جمع بين الحقيقة والمجاز. من المسائل ايضا في مسائل الاستنباط في في عند ابن عاشور اثر الصرف في الاستنباط. وقد 00:36:59 وقفت على بعض المسائل فيه ويصلح ان يكون الحقيقة على الاقل يعني بحثا محكما -

لقوله تعالى وقوله ولا تقربا هذه الشجرة فتكلّنا من الظالمين. قال يعني به ولا تأكل من الشجرة لأن قريانها انما هو لقصد الاكل منها. فاللهي عن القريان ابلغ من النهي عن الاكل. لأن القرب من الشيء ينشئ داعية وميلا اليه. قال ابن العربي سمعت الشاشي في مجلس 00:37:15 -

يقول اذا قيل لا تقرب بفتح الراء كان معناه لا تتبّيس بالفعل. واذا قيل بضم الراء كان معناه لا تدنو منه. ثم قال ابن عاشور وعقب على 00:37:35 هذا. قال وهو غريب -

فان قرب وقرب نحو كرم وسمع بمعنى دنا وسوء ضممت الراء او فتحتها في المضارع. فالمراد النهي عن الدلو الا ان الدلو بعضه 00:37:46 مجازي. وهو التلبّس وبعده حقيقى ولا يكون للمجاز -

وزن خاص في الافعال والا لصاري من مشترك لا من الحقيقة والمجاز. اللهم الا ان يكون الاستعمال خاصا مجازيا ببعض التصارييف 00:37:46 فتكلّن تلك الزنا قرينة لفظية للمجاز وذلك حسن. وهو من احسن فروق استعمال الالفاظ المترادفة. ثم قال استنباطا من هذه الاية

وفي تعلیق النهی - 00:38:01

النهی من قربان الشجرة اشارة الى منزع سد الذرائع وهو اصل من اصول مذهب ما لك رحمة الله وفيه تفصیل مقرن في اصول الفقه وفي قوله تعالى وجاء المعدنون ذكر قولین في هذه الاية قال اما ان يكون من اعتذر فيكون صادقا او اسم فاعل من عذر بمعنى تکلف العذر فيكون کاذبا - 00:38:20

واما الجانب الندی والاستدراك لدى ابن عاشور ففي جميع العلوم الشرعية. وساذکر بعض الامثلة في باب الاستنباط في مسائلنا في مسائل الاصول والفقه والعقيدة والاخلاق. في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:38:40

قال الحق عندي ان الاية صریحة في ان الوصف المذکور فيها مدح لامة كلها لا لخصوص علمائها. فلا معنی الاحتجاج بها من هذه الجهة على حجية الاجماع لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال وليس في هذه الاية دلیل على ان اللغة توقيفیة. اي لقنه الله تعالى البشر - 00:38:54

ولا على عدمه لأن طریقة التعلیم في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء مجملة. محتملة لکیفیات كما قدمناه. وفي قوله تعالى وان كان ذو عشرة قال وفي الاية حجۃ على تضاف لغير ما یفید شيئا شریفا - 00:39:12

وفي قوله تعالى وادا قیل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفینا عليه اباءنا. قال وليس لهذه الاية تعلق باحکام الاجتہاد والتقلید لانها ذم للذین ابوا ان یتبعوا - 00:39:27

انزل الله فاما التقلید فهو تقلید للمتبینین ما انزل الله وفي قوله وادا قیل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمنوا كما امن السفهاء قال وليس في هذه الاية دلیل على حکم الزنديق اذا ظهر عليه وعرفت زندقتہ اثبات - 00:39:37

ولا نافیة بان القائلین لهم امنوا كما امن الناس هم من اقاربهم او خاصتهم من المؤمنین الى اخر کلامه وفي قوله اذهبتم طیباتکم في الحياة الدنيا؟ قال وليس في الاية ما یقتضی منع المسلم من تناول الطیبات في الدنيا اذا توخی حلالها وعمل بواجبه الینی فيما عدا ذلك - 00:39:51

وان كان الزهد في الاعتناء بذلك ارفع درجة وهي درجة رسول الله صلی الله علیه وسلم وخاصة من اصحابه وفي قوله ايضا استدرك على ما قبله استدرك وهو تبع لعدد من اصولهم في انه ليس دليلا على ان شرع من قبلنا شرع لنا. وذكر عدد من الايات الاخرى ايضا انه - 00:40:08

هذه ایة مثل قوله تعالى ثم اوحینا اليک ان نتبع ملة ابراهیم حنیفأ. وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصی به نوحا. وهو الذي اوحینا اليک الى غير ذلك - 00:40:27

من الجوانب التي اه تمیز بها ابن عاشور رحمة الله وهو حقيقة من الجوانب المهمة ايضا تحلیل المعانی اللفظیة لدى ابن عاشور وبعض الامثلة سنسوقة في فيما یلی فابن عاشور رحمة الله سار في تفسیره على طریقة اهل المعاجم وكتب اللغة - 00:40:37 مع ربطها بالسیاق القرآنی. وهي طریقة قریبة من طریقة صاحب مفردات الاصفهانی ثم انه یتمیز بتحليل النقد اشتقاقا وتصریفا وعنایته كبيرة من جهة بیان المعنی. هل هو على سبیل الحقيقة او المجاز؟ وادا كان لها معنی مجازی. وادا كان لها معنی مجازی فانه یبین ذلك - 00:40:56

واعتقد ان ابن عاشور قد توسع في حمل بعض الالفاظ على المجاز. وطریقة ابن عاشور على كل حال في تحلیل الالفاظ من ابدع الطرق. قال في مقدمة تفسیره في تأصیله في - 00:41:15

توسیع المعانی لديه وهو مرتب بهذه المسألة. وهو مجال كبير للبحث وهو توسيع المعانی عند ابن عاشور قال ولما كان القرآن نازلا من المحيط علمه بكل شيء کان ما تسمح تراکیبها الجاریة على فصیح استعمال الكلام البیغ باحتماله من المعانی المأولفة للعرب - 00:41:25

بامثال تلك التراکیب مظنوتنا بانه مراد لمنزله. ما لم یمنع من ذلك مانع صریح او غالب من دلالة شرعیة او لغویة او توقيفیة. ویدل هذا ثم ذکر عددا من النصوص عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل قوله تعالى استجیبوا لله والرسول اذا دعاکم لما یحییکم لما قال

دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا سعيد بن معاذ - 00:41:43

فلم يجبه فقال ما منعك ان تجيبني ؟ فقلت يا رسول الله كنت اصلى ؟ فقال ذكر له الاية فلا شك قال ابن عاشور ان المعنى المسوروقة فيه الاية هو الاستجابة بمعنى الامتنال الذي هو المعنى المجازي. ثم قال وقد تعلق فعل دعائكم بقوله ما يحييكم - 00:42:03 غير ان لفظ الاستجابة لما كان صالحاللهم على المعنى الحقيقي ايضا وهو اجابة النداء. حمل النبي صلى الله عليه وسلم الاية على ذلك في المقام الصالح له. بقطع النظر - 00:42:19

المتعلق وهو قوله لما يحييكم. وايضا قوله صلى الله عليه وسلم وهذا من كلامه ايضا يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرنا كما بدأنا اول خلق نعيده انما هو تشبيه الخلق الثاني بالخلق الاول. لدفع استبعاد البعث. فذلك مورد التشبيه غير ان التشبيه لما كان صالحاللهم على تمام المشابهة - 00:42:29

اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك مراد منه بان يكون التشبيه بالخلق الاول شاملا للتجدد من الثياب والنعال. ومن الامثلة على ذلك تحليل اللفظ لدى ابن عاشور وابداعه في بيان المعنى اللفظي المعنى الظاهر ثم الاستنباط وتوظيف سائر علوم الاله فيه في قوله تعالى والله اعلم بما يوعون - 00:42:50

قال اعتراض بين جملة بين الذين كفروا يكذبون. والجملة فبشرهم بعذاب اليم. وهو كنایة عن الانذار والتهديد. لأن الله يجازيهم بسوء طويتهم ومعنا بما يضمرون في قلوبهم من العناد. مع علمهم بان ما جاء به القرآن حق. ولكنهم يظهرون التكذيب به ليكون صدودهم - 00:43:09

عنه مقبول عند اتباعهم وبين مجاورهم. واصل معنى الایعاء جعل الشيء وعاء الوعاء بكسر الواو الظرف. لانه يجمع فيه ثم شاع على جميع الاشياء لئلا تفوت فصار مشعرا بالتقدير. ومنه قوله تعالى وجمع فاوی وفی الحديث لا توعی فیوی الله عليك. واستعمل في هذه الاية - 00:43:29

الاخفاء لان الایعاء يستلزم الاخفاء فهو هنا مجاز مرسل. وفي قوله تعالى وبث فيها من كل دابة قال والبیث في الاصل ناشر ما كان خفیا. ومنه بث الشکر وبث السر ای اظهره. قالت الاعرابی لقد ابنتك مكتومي واطعمتك مأدومي. وفي حديث ام زرع قالت السادسة - 00:43:49

ويولج الكف ليعلم البیث لا يبحث عن لا يبحث عن سر لزوجته لتفشوها لتفشوها له فمثلت البحث بادخال الكف لاخراج المخبوء ثم استعمل البیث مجازا في انتشار الشيء بعد ان كان كامنا كما في هذه الاية - 00:44:09

واستعمل ايضا في مطلق الانتشار. وبث الدواب على وجه عطفه على فعل انزل هو خلق انواع الدواب على العرض على الارض فعبر عنه بالبیث لتصوير ذلك الخلق العجيب المتکاثر في المعنى وخلق بث فيها من كل دابة. وقد جمع قوله تعالى قوله تعالى - 00:44:27

الذی هو بدايته ان في خلق السماوات والارض. قال فاحیا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. اصول علم التاريخ والطبيعي وهو المواليد الثلاثة. المعدن والنبات زيادة على ما في بقية الاية سابقا ولاحقا من الاشارات العلمية لضاجعة لعلم الهيئة وعلم الطبيعة وعلم الجغرافیا الطبيعیة وعلم حوادث - 00:44:46

وفي قوله تعالى منيبین اليه واتقوه قال المنیب الملازم للطاعة. ويظهر ان معنى اتاب صار ذا نوبه. اي ذا رجوع متكرر. وان الهمزة فيه للصیرورة والنوبه حصة من عمل يتوزعه عدد من الناس واصلها فعله بصيغة مرة لانها مرة من النوم وهو قیام - 00:45:06 احد مقام غيره ومنه النيابة ويقال تناوبوا عمل كذا اطلاق المنیب على المضیع استعارة لتعهد الطاعة تعهد متكررا وجعلت تلك الاستعارة کنایة عن مواصلة الطاعة وملازمتها. قال تعالى ان ابراهیم لحیم او اه منیب. وفسرت الاتابة ايضا بالتنوب. وقد قيل -

00:45:27

ان ناب مراد فوتی وهو المناسب لقوله في الاية الموالية دعوا ربهم ولی بنا اليه من المسائل ايضا من الجوانب في تفسیر ابن عاشور وهو بحث لكنه بشكل مختصر وقليل جدا في في عدد ضخم عند ابن عاشور وهو مسألة الاشكالات عند ابن عاشور - 00:45:48

المسألة المشكل عند ابن عاشور وهو واقول وان سبق بحث جزء منه الا ان تعدد انواع الاشكال لدى ابن عاشور من جهة المعنى مثار بحث من جهات كثيرة. ولا يمكن ان تؤديه انسانة علمية واحدة. والناظر في تفسير - 00:46:08

عاشور يعلم صدق ما ذكرت وهذا متعلق من جهة المعنى وانواع العلوم الشرعية التي يبني عليها قول او ترجيح ونحوه وانواع الاثار مثل اسباب النزول والاحاديث الواردة في التفسير والمناسبات بانواعها وايضا اطافات ابن عاشور في المتشابه اللغظي على ما ذكره اصحاب المؤلفات - 00:46:22

مثل الصاحب ملاك التأويل وغيره في ايضا من الجوانب في تفسير ابن عاشور تحرير المسائل في كثير من العلوم الشرعية. وهذا يجدر ذكره ان ابن عاشور قد قسم كثيرا منه او قسم كثيرا من تحقيق - 00:46:40

للعلوم الشرعية في هذا التفسير. وسوف اسرد بعض تحذيرات ابن عاشور العلمية فيما يتعلق بعلوم القرآن. منها انواع اسباب النزول ذكرها في مقدمته. تكرار النزول كتابة البسملة بسملة اول براءة واثر عثمان بن عفان مع ابن عباس. هل هل تعلم النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة والقراءة بعد النبوة؟ نسيان النبي - 00:46:53

القرآن توجيهه لآخر ايتين مع ابي خزيمة الانصاري. وله موقف صرح به في التوسيع في اسباب النزول. وتفسير القرآن بالسنة وانواع النسخ وانواع النسخ واقوال السلف ومنهج ابن عاشور في التعامل مع الاسرائيليات منهج يستحق الدراسة بصورة استقرائية تطبيقية. ومما يتعلق - 00:47:14

في ترجيح بالتاريخ ايضا عند ابن عاشور وله بحث ودراسة موجودة في في قسمنا في الجامعة وهذه المسائل لها امثلة تطبيقية كثيرة في تفسيره. ومصطلح الاعجاز العلمي يصرح به ابن عاشور في صرح به ابن عاشور في مقدمته في تفسيره - 00:47:32

ومعناه يختلف عن سائر المفسرين فهو يذهب الى معنى اشمل للعلمي خلافا للاصطلاح المشهور. فيشمل البينية والتاريخية وغيره وعادات القرآن اللغظية والاسلوبية كررها ابن عاشور في تفسيره. وابرز مبتكرات القرآن بما يظهر طول باعه في معرفة كلام العرب واساليبهم - 00:47:47

ومن ما تميز به علم المكي والمدني وتحقيقاته في تفسيره اول كل سورة اشهر من ان تذكر. وجانب اللطائف يكمل البهاء في هذا التفسير. وله نوادر ونقول يطربناه قارئ. ومسألة اللطائف وحدها واثرها في التفسير مجال بحث ايضا سواء من خلال تفسير - 00:48:07

عاشور او غيره. في قوله تعالى او اشد ذكرا في سورة البقرة. قال وهذه الاية من غرائب الاستعمال العربي ونظيرتها اية سورة النساء يعني او اشد خشية ثم نقل عن ابن عرفة في تفسيره قال وهذه مسألة طويلة عویصة. ما رأيت من يفهمها من الشیوخ الا ابن عبد السلام وابن الحباب - 00:48:27

وما قصر الطيببي فيها وهو الذي كشف النقانع عنها. وفي قوله تعالى في سورة النساء يقول كشف النقانع عنها في وفي قوله تعالى في سورة النساء يخشنون الناس كخشية الله او اشد خشية - 00:48:44

وكلامه في تلك الاية هو الذي حمل التونسيين على نسخه لاني كنت عند ابن عبد السلام لما قدم الواصل لكتاب الطيببي فقلت له ننظر ما قال في اشد خشية فنظرنا - 00:48:57

فوجدنا فيه زيادة على ما قال الناس وحظ الشيخ اذ ذاك على نسخها هذى من اللطائف. وفي قوله تعالى والجدال في الحج قال وقد سمعت من شيخنا العالمة الوزير يقولها ابن عاشور ان الزمخشري لما اتم تفسير الكشاف وضعه في الكعبة في مدة الحج بقصد ان يطالعه - 00:49:12

العلماء يحضرون الموسم وقال من بدا له ان يجادل في شيء فليفعل. يعني الزمخشري فزعموا ان بعض اهل العلم اعترض عليه قائلا لماذا قوله تعالى ولا جدال في الحج وانه وجم لها. يعني الزمخشري - 00:49:31

وانا احسب يقول ابن عاشور ان صحت هذه الحکایة ان الزمخشري اعرض عن مجاوبته لانه رأه لا يفرق بين الجدال الممنوع في

الحج وبين الجدال في العلم وفي قوله تعالى وكأيما النبي - 00:49:47

الامير المستنصر يعني محمد ابن مسنتصر - 00:50:00

على قراءة كأين فلم يستحضر غير بيت الايضاح وكائن بالباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصاب. يقول لما دخل الوزير سأله فلم يجب الا بيت واحد قال ابن عصفور فلما سألي انا قلت احفظ فيها خمسين بيتا. فلما انشدته نحو عشرة قال حسبك واعطاني خمسين دينارا. فخرجت - 00:50:38

فوجدت ابن هشام جالساً بالباب فاعطى نصفها وفي قوله تعالى وهذا بعدي شيخ على رواية ابا قراءة ابن مسعود قال وقد جرت على هذه القراءة النادرة لطيفة وهي ما اخبرنا شيخنا الاستاذ الجليل سالم ابو حاجب - 00:51:00

ان ابا العباس المبرد دعي عند بعض الاعيان في بغداد بلا مأدبة فلما فرغوا من الطعام غنت من وراء الستار جارية لرب المنزل ببيتین وقالوا لها هذا حبيبکم معرض فقالت الا اعرابه اهون الخطب - 00:51:17

ما هي الا نظرة وابتسمة فتصطك رجاله ويسقط للجنب. فطلب كل من بالمجلس الا ابا العباس المبرد. فلم يتحرك فقال له رب المنزل ما لك لم يطربك هذا؟ فقالت الجارية معذور يحسبني لحنت في ان قلت معرض بالرفع. ولم يعلم ان عيد الله ابن مسعود قرأ -

00:51:32

مسائل المعتقد على ابن عاشور رحمة الله في معتقده على ما يوافق - 00:51:50 وهذا بعدي شيخ المطالب المبرد لهذا الجواب ومن تحذيراته ايضا لمسائل في احوال العرب واللغة والفقه وغيرها بل وحتى في

الاشاعرة. قال اقول في هذا ان له عبارات عالية في مسألة القدر في سورة النساء والفجر وغيرها. واحوال البراء في قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين ومراتب المسلمين في الموالاة في اواخر الانفال. وصفات المنافقين في سورة البقرة. وايضا في قوله تعالى ما

كادوا يفعلون تكلم عن فعل كاد - 00:52:09

في باحسن تحرير ثم ايضا في قوله آف في آف اذا دخلت عناء المضارع عند قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ولعل ايضا في كلام الله واعادة النكرة معرفة والعكس وواو الثمانية ولو الصهيبية لماذا جاء وايضا لماذا جاء الاعجاز بسورة دون -

00:52:33

ايات ثم ايضا الاعجاز والصرف. ثم اشكال في وجه الاعجاز لغير المتخصص. ثم معنى لن وقد كررها كثيرا في تفسيره ويزيد في كل موضع على الامر ووقفت فيها على قریب من عشرة مواضع. وايضا وقوع الطلاق ثلاثا بلفظ واحد. وايضا لغو اليمين والالىاء. ومسائل المحیظ في سورة البقرة. وايضا من - 52:00 -

أخوان العرب والحقيقة تتعجب من ابن عاشور في معرفته لاحوال العرب وكأنه يعيش وسطهم. رحمه الله برحمته الواسعة يقول في
في قوله تعالى وكذلك زين لكتير من المشركين تكلم بكلام محرم عن وأد البنات وانه لم يكن في قريش - 16:53:00

ثم ايضا اتكلم عن المرأة والجاهلية في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن. الحقيقة ان الكلام ان الشخص يعجب من كلام عن المرأة في الجاهلية كيف انه تكلم بكلام يخالف ما هو شائع من ان المرأة في الجاهلية كانت غير مكرمة ومهانة وغير ذلك بل في كلامه ما يفيد - 00:53:31

يبدو انهم كانوا يكرمونها كثيرا. ايضا تكلم في قوله تعالى شهر رمضان عن الاشهر العربية في الجاهلية. وايضا في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين تكلم في السحر العرب ثم قال ولم ارى ما يدل على ان العرب كانوا يتعاطون السحر فان السحر مستمد من خصائص الامور الطبيعية والتتركيب ولم يك - 00:53:49

العربي ضلالة في الامور اليدوية. بل كانت ضلائعتهم فكرية محضره هل كانت بضاعتهم فكرية محضره؟ وايضا تكلم في قوله تعالى انما نسيء اه زيادة في الكفر تكلم في النسيء عند العرب - [00:54:09](#)

واختتم بان هذا التفسير رغم كل هذه العلوم التي حشدتها في تفسيره الا انني لا اذكر انني راجعته في مسألة قرآنية وفي اية او في اية من بيان معنى او تحليل لفظ او اشكال او غيرها مما يتعلق بالمعانى الا واحد لديه فيها تحريرا واضافه او اشارة وهو في - [00:54:24](#)

في تقريره الاقوال التي يرجحها لا يدع ثغرة للقارئ او المخالف او استشكال الا ويحرره ويدفعه باحسن عبارة وبيان. وبمثل هذه المؤلفات يفتخروا العصر وتتبين عبارة بعض العلماء كم ترك الاول للآخر؟ فرحم الله العلامة ابن عاشور على ما قدم في هذا السفر العظيم من - [00:54:43](#)

بكتاب الله تعالى بارك الله فيك وجزاك الله خيرا يا دكتور محسن في هذه الرحلة العلمية الرائعة اه نحن الان امضينا تقريرا خمسين دقيقة منذ بدء اللقاء وواضح نفع الله بك يا دكتور هو قضية هذه الرحلة العلمية التي يقضيها الانسان مع امثال هذه الموسوعات - [00:55:03](#)

اه رحلة لا تقدر بثمن لما يجد فيها من التأصيل وايضا لا شك ان ابن عاشور عميق ولذلك يأخذ بلب الباحث والقارئ المتخصص. آآ دعنا آآ نسعد بأخينا وزميلنا الاستاذ الدكتور ناصر بن محمد المنيع - [00:55:25](#)

اه في هذه المداخلة بعد سماحك دكتور حيامكم الله دكتور ناصر اهلا وسهلا بكم آآ تفضل يا دكتور ناصر نريد انا نسمع تعليقك وتعليقك وعلى هذه المحاضرة الماتعة. السلام عليكم تسمعون الصوت؟ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:55:46](#)

اه الحقيقة انا شاكر سماح لي بالمداخلة مع فضيلة الدكتور عبد الرحمن وفضيلة الدكتور محسن في هذه المحاضرة الماتعة حول سفر عظيم وموسوعة تفسيرية كبيرة جدا الحقيقة اني استفدت من هذا الطرح - [00:56:05](#)

وكما ذكر الدكتور ان هذه الموسوعة لا يمكن الحديث عنها في حدود الساعة. لكنه ذكر رؤوس اقلام وجاء بامثلة آآ تقدمنا وتدعونا الى القراءة في هذا السفر اه انا الحقيقة سانحة منحي اخر في المداخلة ولن اطيل - [00:56:27](#)

وهو رسالة الى طلاب الدراسات العليا ورسالة للعلماء وطلبة العلم انه ليس صحيح دائما ان المتأخر لا يأتي بالجديد اه الامام ابن عاشور اه رحمة الله يعني بالضبط يمكن اه من تسعة واربعين سنة متوفى فقط - [00:56:44](#)

سنة وبعضاهم اه بعض مشايخنا الكبار قد ادركه ورأه اه الشيخ محمد الحبيب الخوجة يعني توفي من سنوات اشهر تلاميذه آآ الا انه جاء بالجديد في التفسير. وهناك بعض المباحث والمبتكرات كما يسميها وبعض الاشياء لم توجد الا عنده - [00:57:09](#)

ولذلك كان تفسيره الحقيقة آآ تفسيرا ضخما استوعب ما قبله من المفسرين آآ امثال الزمخشري والرازي ابو حيان والبيضاوي وغيرهم. بل ان القارئ والباحث اذا وقف على رأي ابن عاشور وهذا انا اشعر فيه - [00:57:29](#)

قد يشاركني في ذلك انه يصل الى الختام ويأنس به ويرتاح الى قوله ودائما ما يرجح قوله ويؤخذ به اه هذا الكتاب رزق القبول حقيقة. اه وانا اظن انه يأتي في المرتبة الثانية بعد الطبرى - [00:57:49](#)

المرتبة الثانية بعد الطبرى في الدراسات حوله. اه البيوغرافيا يعني اه اتوقع انه بعد الطبرى. وما من قسم علمي او اه قرآنى الا وتجد فيه ما يقارب عشر رسائل او اقل او اكثر حول هذا العلم وحول اه تفسيره. اه - [00:58:08](#)

من مزاياه انه شخصية ناقدة. ولذلك انا اجمع هذه الايام في رسائل الاستدراكات آآ هناك اكثر من عشر دراسات ما بين رسائل وابحاث عن استدراكات ابن عاشور فقط وهناك مشروع معروف يمكن المشايخ يعرفونه في جامعة ام القرى ثلاث رسائل دكتوراه الاولى عن استدراكاته على الطبرى وابن عطية - [00:58:28](#)

والثانية عن الابن العربي والقرطبي والثعلب والثالثة عن الرازي والبيضاوي وابي حيان فهو موسوعة تفسيرية ولكن ليس مثل التفاسير الاخري التي تجمع آآ ولا ت النقد ولا تشير بل هو شخصية ناقدة شخصية مؤثرة اه لا زال المجال كما ذكر فضيلة الدكتور رحب لاستخراج موضوعات صالحة - [00:58:53](#)

اهلي اه الدراسة ولا زالت الاقسام العلمية تسجل حول هذه الشخصية اه حول تفسيره وما فيه معلومات غنية واني لاعجب آآكيف
لي آآشخصية مثله يقرأ هذه التفاسير كلها ثم يوردها ايرادا حسنا - 00:59:21

ثم ينقد ما فيها الا انه آآملكة من ملوك التفسير وآآيعني امام من ائمة المفسرين بحق وهو ليس كما قلت بعيد عننا. لا يقول الانسان
انه في غابر العصور بل انه يعد من المفسرين المعاصرين - 00:59:41

الله يحسن اليك يا دكتور ناصر وشكرا الله لك على هذه المداخلة تقبل الله منك شكرنا. الله يحفظك. شكرنا دكتور الله يحفظك آآنعود
يا دكتور محسن انا اتأمل عندما تكلمت في البداية عن آآ - 01:00:01

ميلاد الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ولد عام الف ومئتين وستة وتسعين وانتهى من كتابه عام الف وثلاث مئة وثمانين بعد ان امضى
في اربعين سنة فهو اذا بدأ في كتابه وعمره اربعة واربعين سنة - 01:00:15

وهي يعني سن يعني بلوغ الاشد في الناحية العلمية كما تفضلت ثم استغرق في اربعين سنة وهذه مدة طويلة جدا للتحرير
والمراجعة والتدقيق والاضافة كما تفضلتم ولذلك جاء الكتاب كما - 01:00:32

يعني عرضتم جزءا منه اه في غاية الجمال لدى اسئلة هنا آآسريعة ثم لدي سؤال اعتقد انه سيفاخذ وقت. انا هذا سؤال من عندي انا
اه هنا سؤال يقول ما رأيكم يا دكتور محسن في افراد الشواهد البلاغية في كتاب اه التحرير والتنوير - 01:00:48

يستفاد منه في اللغة لطلاب العلم. هل هل هذا ترى انه مقترن مناسب اه الحقيقة ليس فقط افراد الشواهد البلاغية اه ابن عاشور اه
في في افراد الغريب القرآن ابن عاشور له طريقة حقيقة متميزة جدا - 01:01:07

اذا قلت اه على طريقة المعاجم والغريب وكتب اللغة فهو على طريقة اللغة. اذا قلت على طريقة المفسرين فانه على طريقة
المفسرين ولذلك حتى افراد الغريب لدى ابن عاشور هذا امر اه يعني اقول مشروع يعني مناسب جدا والذي اه فقد - 01:01:29

فقط يتأمل في تحليل ابن عاشور لهذا الغريب سيجد فائدة كبيرة جدا ايضا الشواهد البلاغية التي ذكرتها وان كنت حقيقة انا لست
متخصصا في البلاغة. لعل يعني اهل البلاغة يعني ابصر بهذا الامر. لكن يظهر لي - 01:01:49

فيما رأيت ان ابن عاشور معتنى بهذا الامر كثيرا. وانه لا يذكر شيئا من الاساليب البلاغية الا ويدرك له شواهد جميل جدا وهو له كتاب
ايضا في جمهرة البلاغة. كتاب يعني نفيس جدا على انه مختصر. آآيقول هنا هل هل كان الطاهر بن عاشور آآاديبا - 01:02:04

اديبا اه ابن عاشور له كتاب على اه شرح مقدمة المرزوقي وله الشروح اللي ذكرناها قبل قليل على ديوان النابغة وغيرها من الدواوين
وديوان وهذا لا يمكن ان يكون الا لرجل ثمان كتابة ابن عاشور حقيقة وان كانت ابن عاشور على طريقة - 01:02:25

اا ان كتابة وصياغتها الحقيقة صياغة ادباء صياغة ادباء صياغة لذلك يظهر في ابن عاشور آآالعنابة مثلا بالنواود العنابة بالاشعار وايضا في اثناء
صياغته لاي مسألة علمية يظهر بشكل يعني يطرب القارئ وهو يقرأ له كأنه يقرأ لاديب من كبار الادباء - 01:02:47

جميل جدا. طيب هنا سؤال يقول هل صحيح آآقول من قال ان ابن عاشور قد وقع في آآالقول بخصوصية السبب ولم يلتفت الى
عموم اللغم فعلا خصوصية السبب - 01:03:10

اولا يعني يرى انه العبرة بخصوص السبب وليس بعموم اللفظ. هل هذا صحيح؟ لا. لا غير صحيح ابدا. ابن عاشور رحمه الله من اكثرا
الناس من اكثرا المفسرين بل ان ابن عاشور رحمه الله في بدء قدمت كلامه في اسباب النزول انتقد - 01:03:24

التوسيع الموجود في اسباب النزول وله ايضا موقف حتى في تفسير القرآن بالسنة ابن عاشور لا يقتصر ابن عاشور على تفسير القرآن
والسنة وهذا ولذلك انا اقول هذه من المسائل التي يمكن بحثها - 01:03:40

بحثا تطبيقيا عند ابن عاشور في اسباب النزول ذكر في مقدمته وافرد مقدمة مقدمة خاصة بأسباب النزول وذكر فيها اربعة انواع
لأسباب النزول. اكثراها يخرجها عن عن الاقتصر عليه في في باب في باب التفسير - 01:03:52

بل ربما الاربعة. وايضا تفسير القرآن بالسنة نفس القضية. وابن عاشور عموما في مسائل الاثر اه يعني لا يريد يبقى في في تفسيره
على الاطلاق ولا يقتصر على تفسيره في في على ما يتعلق بالاثر. لا من ناحية تسليم القرآن بالسنة ولا من ناحية القرآن باقوال
الصحابة - 01:04:08

واقوال السلف هنا هنا يعني يعني او اشارة يقول بودي يلمح الدكتور محسن حول مسألة نقولات ابن عاشور لنصوص التوراة الانجيل وامكانية دراسة ذلك في تفسيره ذكرنا قبل قليل في مسائل اسرائيليات ان ابن عاشور - [01:04:29](#) اهل موقف من الاسرائيليات. هو في الحقيقة قريب من منهج الامام محمد عبده وغيره هو طبعا ينقل من التوراة والانجيل مباشرة قوله نصوص كثيرة آآ الحقيقة هناك بحث قريبا آآ اطلعنا عليه لعلك اطلعنا عليه شيخ عبد الرحمن كان في مسألة الاسرائيليات - [01:04:50](#)

بصورة عامة لكنها ركز كثيرا على تفسير ابن عاشور صدق وذكر في في الباحث في في بحثه ان ابن عاشور لا يعتمد عليه. لا يعتمد على مسائل اسرائيليات. لأن ابن عاشور في الحقيقة في بعض المسائل خالف ظاهر القرآن اه ربما - [01:05:09](#) يعني سجلت له قرابة خمسة مسائل او ستة مسائل خالفة فيها ظاهر القرآن في قوله تعالى وقولوا حطة في هذه الحادثة عموما وايضا في في في ثم اخذتهم وهم ينظرون - [01:05:25](#)

في مسائل ايضا اخرى آآ جميل آآ يعني آآ قدم ظاهرا للاسرائيليات على على ظاهر القرآن ظاهر القرآن ليس على سبيل الاعتماد. كما ذكر الباحث هذا. قال ليس هذا على سبيل الاعتماد. وانما هذا على سبيل فقط الاحتجاج - [01:05:42](#) على سبيل الاحتجاج. وايضا الدكتورة عبير النعيم في بحثها عن الترجيح النص عند ابن عاشور. تعرضت لهذا في قرابة عشرة امثلة او ثمانية امثلة ذكرت هذا آآ لكنه طبعا ينص على الاسرائيليات كما ذكر الاخ - [01:06:00](#)

والحقيقة هذه مسألة مشكلة وهي يعني اعتماد بعض المفسرين المعاصرین المتأخرین على النقل من التوراة مباشرة وقد وجدت بعض الباحثين حقيقة يخلط في هذا ويقول ان هذا افضل من النقل عن الصحابة رضي الله عنهم هذا اشكال حقيقة عقدي هذا اشكال اشكال منهجي يعني لأن الناقلين الصحابة - [01:06:16](#)

الله عنهم شيخ الاسلام وابن حزم ايضا تكلموا عن هذه المسألة بذاتها هو ان الكتب كتب التوراة والانجيل تطورت وان الموجود اليوم اكثر تحريفا بكثير. حتى تكلم عنه صاحب اه العالم الهندي الذي تكلم عن اه هذا ونقل عن ابن حزم وابن حزم قبله تكلم وشيخ الاسلام تكلم في - [01:06:37](#)

هذا غير صحيح يعني هذا مسألة منهجية غير صحيح. بل الذي ينقله الصحابة وينقله شيخ الاسلام والمتقدمون اثبت من هذه النسخ الموجودة اليوم بين ايدينا جميل. وايضا اشير يا دكتور الى كتاب مشهور البقاعي رحمه الله صاحب نظم الدولار - [01:06:55](#) لانه نقل في كتابه نطب الدرر كثيرا من الكتب من التوراة والانجيل فنقد على هذا فالفا كتابا في الانتصار لهذا الرأي. وسمهاها الاقوال القوية في حكم النقل من الكتب القديمة - [01:07:14](#)

وهو محقق ومطبوع وانتصر فيه لهذا الرأي واخذ عليه ايضا فتاوى من علماء عصره بان هذا جائز ولا حرج فيه اضف الى ذلك ايضا ما ذكره آآ الشیخ رحمه الله الشیخ عبد الحمید الفراھی - [01:07:28](#)

ذكر قواعد جميلة جدا في كتابه القول الصحيح في من هو الذبيح او الرأي الصحيح في من هو الذبيح ذكر كيفية التعامل مع روایات المنشورة من كتب الكتاب وكيف تمیز بين ما هو صحيح وما ليس كذلك - [01:07:42](#)

هنا سؤال يا دكتور يقول هل استدراكات ابن عاشور على من سبقة من المفسرين كثيرة و تستحق البحث الان الدكتور عبد الرحمن الدكتور ناصر المنعيم ذكر انه يوجد مشروع كامل في جامعة ام القراءة في عموما ابن عاشور رحمه الله - [01:07:55](#) اه في في تفسيره اي اية من الایات يعني يتبعن تماما انه يرجع الى مراجع كثيرة لا يكاد في اي مسألة من المسائل قليلة او كثيرة عالم وصاحب فنون ومع ذلك يصلح وينقل - [01:08:11](#)

يصرح بالكتب ايضا وبالاقوال وغيرها. وطويل النفس في المسائل ولذلك تحريرات وحقيقة من هنا يعني لا يختفي ابن عاشور فقط بذكر ما في ذهنه وانما يرجع الى كل ثم انه يتبعن لي حقيقة من تفسير ابن عاشور - [01:08:27](#) انه في قراءاته العامة يسجل يظهر انه في في قراءته العامة ابن عاشور يسجل ولذلك تجد نوادر لا تكاد تجدها في غير موظعها من اين تجد ان ابن عاشور يظهر والله اعلم انه في قراءته يسجل الفوائد وهكذا فاذا جاء في التفسير ينقل هذه الفائدة في هذه الاية

جميل جدا آآ طبعا هنا اسئلة كثيرة لكن ذكرتها في اثناء اللقاء مثلا هل ابن عاشور رحمة الله كان متأثرا بالاشعرية وان سرت ذكرت انه اشعري اصلا؟ وهل يمكن سرد مؤلفاته؟ انت ذكرت هذا في المقدمة ايضا - 01:09:03

ورأيك في دراسة الشواهد في بيان المعنى القرآني؟ انت اشرت ايضا الى اهمية الشواهد هنا سؤال يقول هل ترى ان تفسير ابن عاشور بحاجة الى تحقيق علمي؟ وماذا تقول او ماذا عن قول بعض الباحثين؟ ان هناك تحريرات وبعض الاظافات على التفسير لم تطبع - 01:09:18

نسخة الرائجة الحقيقة ذكر هذا بعض يظهر بعض المتخصصين الذين يقرأون كثيرا في تفسير العاشور اه الذين يعني اتصلوا ببعض ابنائه وكذا ذكروا هذا ان ابن عاشور اضاف اضافات في كما ذكرت انا في سورة البقرة - 01:09:33

وهناك النسخة التي ظهرت في الاونة الاخيرة في جزء عمان جزء عام. اما غيرها في في السور التي في هذا عموما المطبوع الموجود اليوم الحقيقة فيه اخطاء كثيرة وقد وقفت على بياض واحد فقط في تفسيره كله - 01:09:52

لكنه يعني يوجد شيء من من الاخطاء يعني في في الطباعة وكذا والكتاب يحتاج الى يعني عنابة اكبر ما يليق بمقام تفسير ابن عاشور الحقيقة انا شخصيا كنت هممت بانا نقوم بتحقيقه في - 01:10:08

في مشروع من مشروعات في مركز تفسير وسعيت في هذا لكن لديه اشكالية انه حقوق الطبع ما زالت آآ لدى ورثة الشيخ واه سوف تنتهي حقوق الطبع بعد سنتين من الان او سنة ونصف تقريبا - 01:10:27

ولذلك تواصلت مع بعض الباحثين التونسيين وهم بقصد الان تحقيقه وطلبوها مني كتابة مقدمة لتحقيق المقدمات التي فيه كباكرة لهذا المشروع ولعله ان شاء الله هناك عدد من المشروعات. ولدي سؤال يا دكتور محسن لعلنا نختتم به ولعلك يعني تتحدث فيه بايجاز وهو - 01:10:42

اه ما هي قصة قراءتك لهذا الكتاب؟ لماذا يعني قررت انك تقرأ الكتاب كاملا وانت قرأته وانت اتصور انك قرأت قبله منهج ابن عاشور وربما بعض الدراسات التي كتبت حوله يعني ما الذي دفعك لهذه القراءة الكاملة - 01:11:01

الكتاب ظخم زي هذا الكتاب يعني في يعني اظن يعني ما يقارب سبعطعشر مجلد كبيرة وما هي التجربة في القراءة يعني هل يمكن انك تفید الاخوة الكرام المتابعين من طلاب العلم في منهجية القراءة وطريقة التدوين اثناء يعني هذه الافكار التي ذكرتها لنا - 01:11:18

مقترنات وكذا وفي تحضيرنا للدروس ونحوه اه تفسير ابن عاشور الحقيقة - 01:11:34

اه لمن يريد اه ان يبتدأ بالموسوعات اقول انه افضل بكثير من غيره ولذلك الذي يقرأ في تفسير ابن عاشور ويعتني به الحقيقة لا يصعب عليه ابدا قراءة لا في تفسيره الطبرى ولا في تفسير كلام ولا في تفسير شيخ الاسلام ولا في في التفاسير المتقدمة ابدا - 01:11:53

انه تظهر لديه المسألة واضحة تصبح المآخذ والمنازع التي وجه الدلالة التي يذهب اليها العلماء في مثل هذه المسائل. وكأنها يعني بحقيقة عيانا امامه تفسير ابن عاشور في في هذا الجانب حقيقة جانب يخدمك كثيرا جدا - 01:12:12

و خاصة مع تكرار اقول مع مثل هذه الامثلة وهذه المصطلحات حتى تصبح ظاهرة لدى القارئ آآ الجزء الثاني من السؤال بالنسبة للفوائد الحقيقة انا يعني بقيت قرابة ست سنوات وانا اقرأ خمس سنوات وانا اقرأ في التفسير - 01:12:30

في تفسيره والحقيقة انه يعني يمر الشخص بهذا الخمس سنوات بمراحل وتجد انه في في بداية امره آآ يقين فوائد معينة ثم في السنة الثانية يبدأ في فيه تقييد فوائد اخرى وهكذا - 01:12:48

الحقيقة انا لم اسر على طريقة واحدة في في هذا وان كان يعني اه يعني في في لو اردت ان اقرأ التفسير مرة اخرى وفي النية حقيقة هذا الامر آآ ان نساء يعني تتضح لدي صورة كثيرا فيما يعني الذي ساسجله مما آآ الذي ساستبعده - 01:13:02

لكن اه تفسير ابن عاشور اذا اردت ان تختصره حقيقة تتعب كثيرا يعني لا يمكن ابن عاشور ان يختصر لان كل كلمة في موضعها وكل
كلمة تستفيد منها ولا يخرج من من فائدة الا وفائدة كما يعني ذكرنا وكما تعلمون يا شيخ عبد الرحمن وانتم اهل - [01:13:21](#)
الله يرفع قدره اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منك يا دكتور محسن هذا المحاضرة القيمة جدا التي استمتعت بها واستمتع بها
قطعا الاخوة الكرام المتابعون من طلاب طلاب العلم وطالبات العلم - [01:13:39](#)

وشكر الله لك وجزاك الله عنا خير الجزاء على ما قدمت واسأل الله ان ينفع بك وان يرحم ابن عاشور وان يتقبل منا ومنه فما اجمل
العيش مع امثال هذه الموسوعات العلمية ومع هؤلاء العلماء الكبار. وابن عاشور كما تفضلت هو من خاتمة كبار العلماء المتبحرين
رحمة الله عليه - [01:13:53](#)

واسأل الله ان يجمعنا به وجميع علمائنا في جنات النعيم باسمكم جميعا ايها الاخوة الكرام اشكرا اخي فضيلة الشيخ الدكتور محسن
ابن حامد المطيري استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الملك سعود على آآ - [01:14:10](#)
ما تقدم وما تفضل به في هذه المحاضرة القيمة عن تفسير التحرير والتنوير للامام الطاهر محمد الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى آآ
نلقاءكم باذن الله تعالى في آآ لقاء قادم من لقاءات مركز تفسير وانتم على خير شكر لكم وشكرا لاخوة الذين شاركوا معنا شكرنا دكتور
ناصر - [01:14:25](#)

الم 缺漏的句子
المنبع الذي شارك معنا بداخلته. شكرنا لأخي الاستاذ اسامة جعفر والاستاذ عبدالرحمن العواضي على ما تفضل به في ادارة هذه اللقاء
حتى نلقاءكم ان شاء الله في محاضرات وفي لقاءات قادمة. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:44](#)
موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن
كتب التفسير الأخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا - [01:15:01](#)